Document: IFAD11/3/R.4
Agenda: 6
Date: 21 September 2017
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

تعميم قضايا المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب

مذكرة إلى السادة أعضاء هيئة المشاورات

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Périn Saint-Ange
نائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: 2448 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: p.saintange@ifad.org

Adolfo Brizzi
مدير شعبة السياسات والمشورة التقنية
رقم الهاتف: 2450 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: a.brizzi@ifad.org

نشر الوثائق:

William Skinner
مدير وحدة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2974 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الحادي عشر لموارد الصندوق
الدورة الثالثة
روما، 19-20 أكتوبر/تشرين الأول 2017

للاستعراض

المحتويات

أولا– مقدمة – الأساس المنطقي ونظرية التغيير **1**

ثانيا– ماذا ستحقق خطط العمل الحالية؟ **4**

ألف– المناخ 4

باء– التمايز بين الجنسين 8

جيم– التغذية 13

دال– نقاط الدخول لتطبيق مبادئ التعميم 16

ثالثا– التطلع قدما – فترة التجديد الحادي عشر للموارد وما بعدها **17**

ألف– حالة الشباب 17

باء– التكامل الأفقي وجدول أعمال التحول 19

جيم– تعزيز خطط العمل القائمة 22

دال– القدرة على الاستجابة 23

تعميم قضايا المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب

أولا– مقدمة – الأساس المنطقي ونظرية التغيير

1- على مدى العقد الماضي، ومع إثبات الأدلة الجديدة على دورها الحاسم في تحقيق الأهداف الإنمائية، أخذت المجالات المواضيعية الأربعة المتعلقة بتغير المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب، طريقها إلى صدارة جدول أعمال التنمية. ولم تصبح فقط جزءا أساسيا من جدول أعمال التنمية لعام 2030، مع غايات محددة في إطار أهداف التنمية المستدامة المخصصة – مثل الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بتغير المناخ، والهدف 5 المتعلق بالمساواة بين الجنسين، والهدف 2 المتعلق بالتغذية – ولكنها تسهم أيضا بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق الهدف 1 (القضاء على الفقر)، والهدف 10 (الحد من انعدام المساواة). وفي مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2012 (ريو +20)، دعت الجمعية العامة كيانات الأمم المتحدة إلى "مواصلة تعزيز تعميم التنمية المستدامة في ولاياتها، وبرامجها، واستراتيجياتها، وعملية صنع القرار الخاصة بها". ومن ثم فإن التصدي للاستدامة البيئية وتغير المناخ، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتحسين التغذية، وتعزيز عمالة الشباب، هي أهداف حاسمة في السعي إلى تحقيق مهمة الصندوق.

2- وهذا أمر معترف به جيدا في الورقتين اللتين تم إعدادهما من أجل هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الحادي عشر لموارد الصندوق بشأن "التطلع قدما: الصندوق في سياق جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة"[1] وزيادة مواءمة عمليات الصندوق مع السياق القطري.[2] وترى هاتان الورقتان أن إنهاء الفقر وانعدام الأمن الغذائي لن يحدثا من غير جهد متضافر. ويتعين على الصندوق، من بين جملة كيانات أخرى، أن يضطلع بدور رئيسي وأن يستخدم ميزته النسبية وكفاءته الأساسية في الوقت الذي يعالج فيه القضايا الرئيسية التالية:

(1) الأثر المنتشر للتدهور البيئي وتغير المناخ على النظم الإيكولوجية الزراعية والتنوع البيولوجي، والحاجة إلى وضع تدابير جديدة للتكيف والتخفيف من أجل زيادة القدرة على الصمود والإنتاج المستدام الشمولي؛

(2) تزايد الدور المهيمن للمرأة في الزراعة، والأمن الغذائي والتغذية، والحاجة إلى معالجة فجوة الإنتاجية بين الجنسين وتعزيز المساواة، والتمكين، والإدماج الاجتماعي؛

(3) الآثار السلبية والمستمرة لجميع أشكال سوء التغذية (نقص التغذية، ونقص المغذيات الدقيقة، والبدانة)، والحاجة إلى تعزيز التغذية على مستوى الأسرة، نظرا إلى أن زيادة الدخل وحدها غير كافية؛

---

[1] التطلع قدما: الصندوق في سياق جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة (IFAD11/2/R.2).

انظر https://webapps.ifad.org/members/repl/11/02/docs/IFAD11-2-R-2.pdf .

[2] زيادة مواءمة عمليات الصندوق مع السياق القطري (IFAD11/2/R.4/Rev.1).

انظر https://webapps.ifad.org/members/repl/11/02/docs/IFAD11-2-R-4-Rev-1.pdf.

(4) التحديات الخطيرة التي تفرضها بطالة الشباب الريفي والحاجة الماسة إلى حلول بديلة للهجرة المحلية والدولية.

3- ويعتزم الصندوق، عند القيام بذلك، أن يظل وفيا لنُهجه في الاستهداف – التي تضع النساء والرجال الريفيين الفقراء في صميم تدخلاته، سواء في الزراعة والأمن الغذائي، أو سلاسل القيمة، أو تنمية الأعمال الريفية، أو البنية الأساسية الريفية، أو الخدمات المالية الريفية، أو إدارة الموارد الطبيعية – مع تعميم المجالات المواضيعية الأربعة المدرجة في حافظته في الوقت ذاته، مما سيساعد على ترجمة مفهوم التحول الريفي المستدام إلى عمليات للصندوق.

4- والسمة المشتركة لهذه القضايا هي أنها شاملة لعدة قطاعات. ولا يمكن معالجتها بمعزل عن السياق العام، وهي تنطبق بشكل شامل على جميع أو معظم الظروف والبرامج القطرية، بغض النظر عن التركيز المواضيعي لأي مشروع محدد. ولذا فإن نظرية التغيير التي اعتمدها الصندوق هي أفضل طريقة لتحقيق النتائج في هذه المجالات الأربعة. ومن خلال استخدام عدسات بيئية، ومناخية، وجنسانية، وتغذوية، وشبابية محددة بشأن عملياتنا التقليدية، يمكنها التأثير على سلوك الحافظة بكاملها بشكل أكثر فعالية من اتباع نُهج أو مشروعات قائمة بذاتها بالنسبة لأي من هذه المواضيع بشكل إفرادي.

5- ونهج التعميم هذا له تأثير أكبر بكثير من حيث الاستقطاب، لأنه يستند إلى مبدأ أن تدخلاتنا التقليدية يمكن أن يكون لها أثر أكبر وأن تكون "أكثر ذكاء" إذا كانت تتضمن فهما أفضل لكيفية تشكيل استراتيجياتها للتصميم والتنفيذ وتحسينها عن طريق هذه المواضيع الشاملة. فعلى سبيل المثال، فإن تعميم المناخ بنسبة 100 في المائة بحلول نهاية عام 2018 يعني أن ما يقرب من مليار دولار أمريكي من استثمارات الصندوق ستصبح ذكية مناخيا في كل عام، مقارنة مع استقطاب أقل بكثير إذا تم اتباع مشروعات مناخية إفرادية.

6- وفي حين أن هذا النهج قد استخدم في فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، وسابقا، فإن التغييرات في نموذج عمل الصندوق ستنتقل بنهج التعميم إلى مستوى أعلى وأبعد من المشروعات الإفرادية. وكما لوحظ في وثيقة تجديد الموارد "استقطاب الشراكات من أجل الأثر القطري والانخراط العالمي"، من أجل تعزيز الشراكات وحوار السياسات على المستوى القطري، فإن الطريقة التي يتفاعل بها الصندوق مع البلدان المقترضة سوف تتغير بشكل أساسي. وسيظل هذا النموذج القطري المعزز للصندوق يركز على ضمان استهداف الموارد للسكان الريفيين الفقراء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، غير أن ذلك سيتحقق من خلال استقطاب موارد الصندوق التشغيلية مع موارد الحكومات، والوكالات الأخرى، والقطاع الخاص، وإدماجه بصورة منتظمة في استراتيجية وطنية واسعة للتصدي للفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي. وسيكفل هذا التحول في التركيز على المستوى القطري أثرا أكبر لنهج التعميم، لأنه يضمن إدراج قضايا التعميم في حوار السياسات وسيكون حاسما في تشكيل الشراكات على المستوى القطري. وتتطلب هذه التغييرات أن يحقق الصندوق المستوى الأمثل من وجوده الفعال في البلدان المقترضة، وأن يركز من ثم الموارد في البداية على عمليات اللامركزية المتبقية خلال عام 2018.

7- وإلى جانب التغيرات في التفاعلات القطرية الشاملة، فإن نهج التعميم، على مستوى المشروعات، يعني أن نظرية التغيير لبعض تصاميم المشروعات قد تحتاج إلى تعديل بحثا عن أوجه تآزر جديدة من أجل إثبات وجود حالات مربحة للجانبين. وستحتاج سرود المشروعات إلى توضيح المدى الذي أتاح فيه إدماج هذه الأبعاد الجديدة فهم السياق المحلي على نحو أفضل، وتوفير حلول أكثر تكيفا مع احتياجات المستفيدين من المشروع (الإطار 1).

الإطار 1– تنمية سلاسل قيمة حساسة للتغذية يعني، من وجهة نظر نظرية التغيير، أن اختيار السلع المستهدفة أصلا من منظور تجاري قد يحتاج إلى التحقق منه مقارنة بالاعتبارات التغذوية والمفاضلات التي قد تكون موجودة على مستوى الأسرة بين بيع المنتجات لتحقيق الدخل أو استهلاكها من أجل التنوع الغذائي. ويمكن أن يكون أثر التثقيف الغذائي في التأثير على الأسرة بأكملها – مع معالجة الممارسات الثقافية السلبية، بما في ذلك أنماط الاستهلاك الغذائي الهرمي والمعتقدات المتعلقة بالأغذية المناسبة – عاملا هاما ينبغي مراعاته. وهكذا، ينبغي تقييم الافتراضات مقابل الجدوى المالية للتدخلات المقترحة وأثرها على الأمن الغذائي، والتغذية، وتمكين المرأة. وقد تحتاج العلاقة بين الدخل والنتائج التغذوية إلى تحليل، وكذلك العلاقة بين إنتاج سلعة معينة والنتائج التغذوية المحتملة.

8- ويجلب ضمان الاهتمام بهذه الأهداف كجزء روتيني من ممارسة العمل، فوائد للصندوق كمنظمة، وللمستفيدين منه من حيث زيادة كفاءة المشروع وفعاليته. ومن خلال التعميم، يستفيد الصندوق من الفرص التي توفرها مشروعاته وأنشطته الأخرى لتحقيق هذه الأهداف، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى أثر أكبر وأكثر دواما بتكلفة إجمالية أقل. وكما هو مبين في الوثيقة الخاصة بنموذج العمل التي أعدت من أجل مشاورات التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، يمكن جعل الطريقة التقليدية لممارسة العمل أكثر ذكاء عن طريق مزج النُهج الجديدة، والتكنولوجيات والأنشطة ذات الصلة، بما يؤدي إلى تحقيق نتائج أكبر في سائر الحافظة. وعند القيام بذلك، سيكون من المهم التخفيف من المقاومة المحتملة من القصور الذاتي للممارسات التقليدية، والخسارة المتصورة للهوية المميزة المتضمنة في نُهج أكثر تقليدية ونهج مستقلة بذاتها أضيق لكل موضوع.

9- في إطار التجديد العاشر لموارد الصندوق، وُضعت خطط عمل محددة لتعميم قضايا المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية – سعيا وراء تعميم أنشطتها في حافظة الصندوق مع مجالات عمل، والتزامات، وأهداف محددة. وقد خدمت خطط العمل هذه الصندوق جيدا خلال فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، وسيتم متابعتها في إطار التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. ومع ذلك، سيتم الانتقال بجدول الأعمال هذا إلى المستوى التالي خلال فترة التجديد الحادي عشر من خلال تعزيز خطط العمل القائمة (انظر القسم ثالثا)، وإضافة الشباب كمجال مواضيعي جديد للتعميم، ومتابعة جدول أعمال تحولي جديد يسعى إلى دمج المواضيع الأربعة من أجل نتائج محسنة.

10- وبالتوازي مع تعميم هذه المواضيع الشاملة في الحافظة، هناك بالطبع فرص لتطوير أوجه تآزر وتكامل أفضل بين المواضيع ذاتها. ومن الواضح، على سبيل المثال، ما يلي: (1) أن تحقيق النتائج التغذوية لا يمكن أن يتم دون إدراج دور المرأة؛ (2) نظرا لزيادة تأنيث الإنتاج الزراعي، فإن تمكين المرأة سيعزز إدارة البيئة ومواردها، فضلا عن تحسين قدرة النظم الإيكولوجية على الصمود؛ (3) لدى الشباب، نساء ورجالا على السواء، بتطلعاتهم وقيمهم المختلفة، الإمكانات لكي يصبحوا القوة المحركة للتحول الريفي الشمولي. وسوف ييسر النموذج القطري المعزز للصندوق تحديد الفرص لتعميم هذه المواضيع في سياق قطري معين.

وعلى وجه الخصوص، سيؤدي الانخراط القطري الموسع إلى تعزيز الفرص لإدماج هذه المواضيع في الأنشطة القطرية.

11- يختلف هذا النهج "الأفقي"، الذي يهدف إلى إدماج عمل القضايا الأربع الشاملة على نحو أفضل، عن جدول أعمال التعميم "الرأسي" الذي تتبعه خطط العمل الإفرادية التي وضعتها الفرق المعنية بالتمايز بين الجنسين، والتغذية، والمناخ. وسيحقق جدول أعمال التعميم هذا درجة أعلى من التكامل والتآزر بين جميع المواضيع، حيث ستستمد فوائد من ضمان فِرق أكثر تكاملا، وتعاون أكبر بين الخبراء التقنيين في جميع مجالات التدخل ذات الصلة. وخلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، سيعمل الصندوق على دمج هذه المواضيع الثلاثة، مع إضافة موضوع الشباب، لإظهار كيفية إضافتها قيمة لبعضها البعض وللحافظة بأكملها لتحقيق نتائج أكثر تحولا.

ثانيا– ماذا ستحقق خطط العمل الحالية؟

12- التعميم بالنسبة للصندوق يعني أن يدمج المنظور المحدد لموضوع شامل في مفاهيم عمل، واستراتيجيات، وخيارات وعمليات تصميم المشروعات السائدة، بحيث تصبح تلك القاعدة وتحسن فعالية عمليات الاستثمار. وهذا يتطلب إنشاء القدرات، والأدوات، والمنهجيات اللازمة لاستخدام عدسة محددة في تصميم وتنفيذ برامجنا القطرية. وقد وضع كل من المواضيع الثلاثة قيد البحث خطة عمل خاصة به، ورسم مسارا لتنفيذ التعميم خلال فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق وما بعدها، والنتائج التي ستتم متابعتها، على النحو المبين أدناه. وسوف تبني فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق على هذا الأساس.

ألف– المناخ

13- لقد تم تشكيل جدول أعمال تعميم قضايا تغير المناخ تدريجيا من خلال استراتيجية الصندوق بشأن تغير المناخ (2010)[3]، وسياسة الصندوق لإدارة البيئة والموارد الطبيعية (2011)[4]، وخطة تعميم قضايا المناخ المتضمنة عشرة نقاط (2014)[5] ونسختها المنقحة[6] (2016)[7]، وإدارة المخاطر لخلق الفرص: إجراءات التقييم الاجتماعية والبيئية والمناخية للصندوق (إجراءات التقييم الاجتماعية والبيئية والمناخية للصندوق، 2015)[8]،

[3] استراتيجية الصندوق بشأن تغير المناخ (2010).
انظر https://www.ifad.org/documents/10180/4f102df6-2751-4a16-9443-bd132e1c519f.

[4] سياسة الصندوق لإدارة البيئة والموارد الطبيعية (2011).
انظر https://www.ifad.org/documents/10180/188d8ed7-5f6f-44fa-b49b-8c2a548f3f34 .

[5] برنامج عمل التجديد العاشر لموارد الصندوق (2014)– الفقرة 38، وخطة تعميم قضايا المناخ المتضمنة عشرة نقاط
انظر https://webapps.ifad.org/members/repl/10/2/docs/IFAD10-2-R-4.pdf .

[6] برامج تعميم قضايا المناخ التي يمولها الصندوق (2016)
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/118/docs/EB-2016-118-R-16.pdf

[7] تعديل وثيقة تعميم قضايا المناخ في المشروعات التي يمولها الصندوق (EB 2016/119/R.47).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/119/docs/EB-2016-119-R-47.pdf .

[8] إدارة المخاطر من أجل خلق الفرص: إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي (2015).
انظر www.ifad.org/documents/10180/a36f992c-5e31-4fac-8771-404bea02796b.

واتفاقات الصندوق المتطورة مع الصناديق الاستئمانية المتعددة الأطراف المعنية بالبيئة والمناخ. ومن خلال المؤتمر الثاني والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، سيواصل الصندوق دعم الدول الأعضاء في تنفيذ مساهماتها المحددة وطنيا. وفيما يتعلق بحافظة الصندوق، فإن تعميم المناخ يضيف قيمة من خلال ثلاث سمات متميزة:

(1) **التحليل المنهجي للمخاطر، وأوجه الضعف والفرص المرتبطة بالمناخ.** يشكل تغير المناخ تهديدا للتنمية. وقد أصبح تحليل أوجه الضعف المتصلة بالمناخ عنصرا رئيسيا في البرمجة القائمة على معرفة المخاطر وخطوة إلزامية في أي مسعى لتعميم قضايا المناخ. وتجرى استثمارات "تعميم المناخ" على أساس فهم أعمق للمخاطر والفرص المتصلة بالمناخ. وباستخدام أدوات مثل نظام رصد الأرض ونظام المعلومات الجغرافية، تتضمن التصاميم المناظرة رسم خرائط للمخاطر المرتبطة بالمناخ والأصول المعرضة في منطقة مستهدفة معينة، ومتابعة ما يعنيه ذلك لمختلف فئات السكان وسلاسل القيمة. ومن شأن إضافة مثل هذا التحليل إلى التقييم العادي للمشروعات في الصندوق أن يساعد الشركاء في قطاع الزراعة على فهم كيفية نشوء المخاطر مع تغير المناخ، وتصور الأقاليم، واستراتيجيات سبل العيش، وسلاسل القيمة الأكثر عرضة للمخاطر (الإطار 2[9]).

الإطار 2– تم تطبيق هذه الأدوات في: (1) نيكاراغوا، من أجل رسم خرائط للمخاطر المناخية على سلاسل قيمة البن والكاكاو؛ (2) جيبوتي، من أجل تحديد نقاط الضعف المتعلقة بتسرب الملوحة والحتّ الساحلي؛ (3) قيرغيزستان، من أجل تحليل مخاطر الجفاف على أراضي المراعي؛ (4) مالي، من أجل إدماج تحليل المخاطر القائم على السيناريوهات ووضع الخرائط التشاركية من أجل وضع خطط أفضل لاستخدام الأراضي.

(2) **الابتكار المتعلق بإدارة مخاطر المناخ في برامج الاستثمار الزراعي.** بعض أدوات إدارة مخاطر المناخ (نظم الإنذار المبكر، ونظم المعلومات المتعلقة بالطقس، والتأمين المستند إلى مؤشرات، وحفظ التنوع البيولوجي، أو التخطيط للاستعداد للكوارث) لا توجد عادة في الترسانة التقليدية لمؤسسات القطاع الزراعي، لأنها تميل إلى أن تنتمي إلى وزارات البيئة. ويتيح إدماج مثل تلك العناصر الابتكارية والتكميلية في برامج الاستثمار في الصندوق حيزاً لمساعدة المؤسسات الشريكة على إدراك فائدة هذه

الإطار 3– تم تطبيق هذه الأدوات في: (1) دلتا الميكونغ في فييت نام، من أجل اختبار أنواع مختلفة من الأرز، وأداء نظم مختلطة للمحاصيل/تربية الأحياء المائية على طول التدرج في الملوحة؛ (2) رواندا، من أجل تحسين قوانين البناء لمرافق التخزين وتوفير خدمات طاقة أكثر تنوعا للحد من خسائر ما بعد الحصاد؛ (3) بنغلاديش، لإنشاء نظام للإنذار المبكر للحد من الخسائر والأضرار الناجمة عن مخاطر الفيضانات الخاطفة؛ (4) ليسوتو، من أجل تعزيز شبكة محطات الأرصاد الجوية لتوفير معلومات أكثر موثوقية عن الطقس لمزارعي الصوف والموهير؛ (5) دولة بوليفيا المتعددة القوميات، من أجل اعتماد تقنيات زراعية أكثر استدامة من خلال برنامج للمنح الصغيرة التنافسية للمنظمات المجتمعية؛ (6) جيبوتي، من أجل تعزيز التكنولوجيات الشمسية في قطاع مصايد الأسماك.

[9] (1) نيكاراغوا، مشروع التكيف مع تغير المناخ والأسواق، تقرير الإشراف، 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2016
(2) جيبوتي، برنامج دعم الحد من هشاشة مصايد الأسماك الساحلية، تقرير الإشراف، 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2016
(3) قيرغيزستان، برنامج تنمية الثروة الحيوانية والأسواق – المرحلة الثانية. انظر https://goo.gl/kTLysx
(4) مالي، مشروع تعزيز الإنتاجية الزراعية، تقرير الإشراف، 28 مارس/آذار 2017.

التكنولوجيات وفوائدها الاقتصادية، وتمهيد السبيل أمام مزيد من التخطيط الاستثماري القادر على الصمود (الإطار 3[10]).

(3) **توسيع نطاق الزراعة المستدامة وتقنيات إدارة الأراضي والمياه. في الكثير من سياقات البرامج،** تشكل الإدارة المستدامة للبيئة ونظمها الإيكولوجية على مستوى المناظر الطبيعية نقطة دخول جيدة جدا للتكيف القائم على النظم الإيكولوجية وبناء القدرة على الصمود. ويتطلب ذلك توسيع نطاق وتكرار نُهج إدارة الأراضي، والغابات، والمياه التي تم تجربتها واختبارها، والتي حقق الصندوق فيها سجلا جيدا. وقد أثبت العديد من هذه الممارسات فعاليته على نطاق تجريبي، ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى حاسم من التبني في كثير من البلدان النامية. وهناك حاجة إلى دفعة إضافية من الدعم التقني، والمالي، والسياسي لوضع هذه النُهج على نطاق أوسع. والضرورة الحتمية لتعميم المناخ تساعد البرامج القطرية للصندوق على أن تكون أكثر إدراكا للبعد على مستوى المناظر الطبيعية للاستثمارات الزراعية، والعمل على المسارات المؤسسية والمجالات المالية لتوسيع نطاق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (الإطار 4[11]).

الإطار 4– تم تطبيق هذه الأدوات في: (1) تشاد، ومالي، ونيجيريا من أجل توسيع نطاق نظم الحراجة الزراعية على مستوى المناظر الطبيعية، بما في ذلك مزيج من الحراجة الزراعية، وتحسين إدارة المراعي، والزراعة الحافظة للموارد، مما ساعد على وقف التعرية، وتوفير فرص بديلة للدخل، وحفظ التنوع البيولوجي، وتحسين المناخ المحلي، واحتجاز الكربون؛ (2) كوت ديفوار، ومصر، وغانا، ومدغشقر، من خلال توسيع نظم الري الكفؤة التي تمكن المزارعين من الحصول على فوائد من الأراضي الهامشية والمعرضة للجفاف، وحصاد المحاصيل ذات القيمة العالية وغير الموسمية. وهذا يقلل من التعرض لتقلبات الأسعار ويثري النظام الغذائي للأسر الفقيرة؛ (3) بوتان، ومصر، وباراغواي، من خلال نشر تكنولوجيات الطاقة المتجددة مثل الغاز الحيوي في مختلف المناطق وسلاسل القيمة، مما يوفر فوائد متعددة مثل الإضاءة، والطهي، والأسمدة العضوية. وهذا يساعد على احتجاز غازات الدفيئة التي من شأنها أن تساهم في الاحترار العالمي. وتقلل التكنولوجيا من تلوث الهواء في الأماكن المغلقة من أجل تحسين ظروف الطهي للمرأة وتوفير الجهد، مما سيترك أثرا على التغذية والصحة.

---

[10] (1) فييت نام، التكيف مع تغير المناخ في دلتا نهر ميكونغ، تقرير الإشراف، 4 أبريل/نيسان 2016

(2) رواندا، برنامج مساندة أنشطة الأعمال الزراعية وما بعد الحصاد المقاومة لتغير المناخ، استعراض منتصف المدة، 21 أبريل/نيسان 2017

(3) بنغلاديش، مشروع تحسين سبل العيش والبنية الأساسية في هاور، تقرير الإشراف، ومشروع التكيف مع تغير المناخ وحماية سبل العيش، استعراض منتصف المدة، 2 يونيو/حزيران 2017

(4) ليسوتو، مشروع تعزيز الصوف والموهير، تقرير الإشراف السنوي، 16 ديسمبر/كانون الأول 2016

(5) بوليفيا، برنامج الإدماج الاقتصادي للأسر والمجتمعات الريفية، تقرير الإشراف، مايو/أيار 2015

(6) جيبوتي، برنامج دعم الحد من هشاشة مصايد الأسماك الساحلية، تقرير الإشراف، 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

[11] (1) – تشاد، مشروع تحسين صمود النظم الزراعية، تقرير الإشراف، نوفمبر/تشرين الثاني 2013

– مالي، مشروع تعزيز الإنتاجية الزراعية، تقدير المشروع، 21 مايو/أيار 2010

– نيجيريا، برنامج التأقلم مع تغير المناخ ودعم الأعمال الزراعية، التقرير النهائي للبرنامج، 16 مايو/أيار 2013

(2) – كوت ديفوار، مشروع دعم الإنتاج والتسويق الزراعيين – التوسع غربا، تقرير الإشراف، 15 يونيو/حزيران 2017

– مصر، مشروع الاستثمارات وسبل كسب العيش الزراعية المستدامة، تقرير الإشراف لعام 2016، 15 فبراير/شباط 2017

– غانا، برنامج الاستثمار في قطاع الزراعة في غانا، تقرير التصميم، 23 مايو/أيار 2014

14- تغطي خطة تعميم قضايا المناخ المجالات التالية:

(1) كان إدماج البعد المناخي في تصميم استثمارات الصندوق قد بدأ في البداية في إطار برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، ويجري الآن توسيعه ليشمل الحافظة بكاملها. وتتعاون شعبة البيئة والمناخ بنشاط مع الشعب الإقليمية بشأن كل من بعثات تصميم المشروعات والإشراف عليها، بما في ذلك من خلال توزيع منسق إقليمي في كل من الشعب الإقليمية الخمس وموظف ميداني في خمسة مراكز شبه إقليمية.

(2) يحدث تعميم قضايا المناخ في المقام الأول من خلال تنفيذ إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي لجميع المشروعات وبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية، التي يجري استعراضها بصورة منتظمة من أجل المخاطر المناخية في مرحلتي المذكرة المفاهيمية وتعزيز الجودة، بما في ذلك تصنيف المخاطر المناخية.

(3) لقد تم تعبئة نحو 500 مليون دولار أمريكي من أجل 62 بلدا، معظمها من خلال برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق الخاص بأقل البلدان نموا، والصندوق الخاص لتغير المناخ، وصندوق التكيف، وما إلى ذلك، مما يجعل الصندوق أكبر المتلقين لموارد التكيف المخصصة لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.[12] وقد تم السعي إلى ذلك من خلال المساهمات التكميلية غير المقيدة، التي أنشئت خلال فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، وحساب أمانة المرحلة الثانية الجديدة من برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، الذي يقدم دعم المساعدة التقنية لتنفيذ المشروعات. وسيتم السعي وراء فرص التمويل المشترك للمشروعات من خلال الصندوق الأخضر للمناخ، الذي انضم الصندوق إليه في أكتوبر/تشرين الأول 2016، ومرفق البيئة العالمية (انظر الفقرات 47-49)

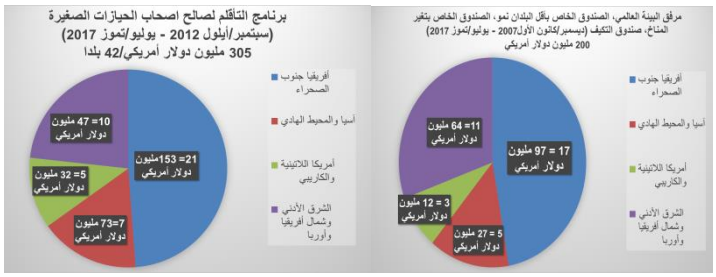

الموارد المعبأة: 505 مليون دولار أمريكي في 62 بلدا

(4) وتم بذل جهود هامة لتنمية القدرات من خلال تدريب الموظفين (60 في المائة منهم دربوا على إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي و40 في المائة على قضايا المناخ)، ومنتجات المعرفة. ويجري تطوير مناهج جديدة كجزء من أكاديمية العمليات.

– مدغشقر، مشروع لدعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي – المرحلة الثانية، تقرير الإشراف، 28 مارس/آذار 2017

(3) – بوتان، برنامج تعزيز الزراعة التجارية وسبل العيش المتسمة بالصمود، تقرير الإشراف، 14 ديسمبر/كانون الأول 2016

– مصر، مشروع الاستثمارات وسبل كسب العيش الزراعية المستدامة، تقرير الإشراف لعام 2016، 15 فبراير/شباط 2017

– باراغواي، مشروع تحسين دخل الإنتاج الأسري وإنتاج المجتمعات الأصلية، تقرير التصميم، ديسمبر/كانون الأول 2015.

[12] معهد تنمية ما وراء البحار، *استعراض التقدم المحرز لبرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة* (2015). انظر www.ifad.org/documents/10180/a13a8847-b871-4e9e-b18e-aab84de48606

(5) فيما يتعلق بالاتصالات والمعرفة، تم بذل جهد استراتيجي ديناميكي في مجال الاتصالات خارجيا وداخليا على السواء – خارجيا من خلال التقارير، وقصص الفيديو لوسائل الإعلام العالمية، والمشاركة في المنتديات رفيعة المستوى، وشبكات التواصل الاجتماعي، وإطلاق حملة وصفات من أجل التغيير[13]، والمطبوعات الرئيسية مثل سلسلة أدفانتيج (*Advantage*)؛[14] وداخليا من خلال منتجات المعرفة مثل مذكرات كيفية العمل[15]، والأنشطة مثل أحداث السينما، والمحاضرات عن المناخ، والمدونات، والندوات الشبكية.

15- وبوجه عام، أنشأ الصندوق من خلال برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، نظاما مؤسسيا شاملا لتعميم قضايا المناخ.[16] وأظهر استعراض مستقل[17] أجري في منتصف عام 2015 نتائج إيجابية إلى حد كبير، وأشار أيضا إلى أن التمويل المشترك للمشروعات في شكل منح أثبت أنه محفز هام لتعميم قضايا المناخ. وفيما يتعلق بالتحديات، فإن نمو الحافظة يشكل الآن قيودا على القدرة على الإشراف، الأمر الذي سيتعين التصدي له لاستدامة هذه الجهود. وأخيرا، تتطلب القضايا البيئية تشديدا أقوى، حيث أنه لا يمكن إدراج تدخلات الصندوق في إطار التكيف مع تغير المناخ فقط – بما في ذلك السعي إلى زيادة التكامل بين الفوائد مع أنشطة التخفيف (الطاقة البديلة، واحتجاز الكربون). وستكون هذه الجوانب محور تركيز التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، على النحو الوارد في الوثيقة لاحقا.

باء- التمايز بين الجنسين

16- يرد تعميم قضايا التمايز بين الجنسين في إطار سياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، التي وافق عليها المجلس التنفيذي في عام 2012.[18] وكجزء من استعراض منتصف المدة للسياسة المقدمة إلى الدورة الثامنة عشرة بعد المائة للمجلس التنفيذي (سبتمبر/أيلول 2016)[19]، أكدت إدارة الصندوق من جديد التزامها بتعميم قضايا التمايز بين الجنسين من خلال خطة عمل من خمس نقاط، وتصميم الهيكل الجنساني المطلوب لتنفيذها. وبالنسبة للصندوق باعتباره مؤسسة، فإن تعميم قضايا التمايز بين الجنسين هو

---

[13] من أجل حملة وصفات الصندوق من أجل التغيير، انظر www.ifad.org/topic/r4c/overview/tags/climate_change.

[14] يوجد تحت المطبوعات المواضيعية المتعلقة بالمناخ على موقع الصندوق على الإنترنت:
www.ifad.org/topic/resource/overview/tags/climate_change#anchor_14.

[15] من أجل مذكرات كيفية العمل، انظر www.ifad.org/topic/resource/overview/tags/climate_change#anchor_7 .

[16] في عام 2015، اعتبرت لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن 70 في المائة من مساهمات المانحين في الصندوق ذات صلة بالمناخ، مما يدل على فعالية جهود الصندوق الرامية إلى تعميم المناخ في كامل الحافظة. وهذه حصة مساوية لحصة مرفق البيئة العالمية، وهي أعلى بكثير من جميع المؤسسات المالية الدولية/مصارف التنمية المتعددة الأطراف الأخرى التي تقدم تقاريرها إلى لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، باستثناء صناديق الاستثمار المناخية وصندوق التنمية لبلدان الشمال الأوروبي، اللذين يركز كل منهما حصرا على تمويل قضايا المناخ.

[17] *استعراض التقدم المحرز لبرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة الذي أجراه معهد تنمية ما وراء البحار* (2015).
انظر www.ifad.org/documents/10180/a13a8847-b871-4e9e-b18e-aab84de48606.

[18] سياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
انظر www.ifad.org/documents/10180/6c7b7222-8000-48a3-982d-98eb973595b3.

[19] استعراض منتصف المدة لسياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (EB 2016/118/R.9).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/118/docs/EB-2016-118-R-9.pdf .

جزء لا يتجزأ من استراتيجية المنظمة، وسياساتها، وعملياتها. وينبغي أن ينعكس بالكامل، إلى جانب الأولويات الأساسية الأخرى، في قيم المؤسسة، بما في ذلك تخصيص الموارد من خلال هيكلها الجنساني، ومعايير وإجراءات التشغيل، وعمليات قياس الأداء، والمساءلة، والكفاءات، والتعلم. ويقوم الصندوق برصد التقدم المحرز سنويا من خلال كل من إطار قياس النتائج وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق،[20] وخارجيا من خلال عملية خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

17- في أنشطة التنمية في الصندوق، ينطوي تعميم قضايا التمايز بين الجنسين على تقييم الآثار المترتبة على أي عمل مخطط له بالنسبة للنساء والرجال، وضمان أخذ مشاغل وتجارب النساء والرجال بالاعتبار بشكل كامل في تصميم أنشطة التنمية، وتنفيذها، ورصدها وتقييمها. وسيواصل الصندوق الانتقال إلى ما هو أبعد من تعميم قضايا التمايز بين الجنسين لتحقيق أثر جنساني تحولي عن طريق معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين (القيود السياساتية والقانونية؛ والأعراف والمواقف والسلوكيات الاجتماعية، والتمييز الاجتماعي). وهو يسعى إلى ضمان تكافؤ فرص حصول النساء على الأصول والخدمات الإنتاجية، وفرص العمل والوصول إلى الأسواق، فضلا عن السياسات والقوانين الوطنية الداعمة. ويتطلب ذلك تحليلا وفهما أعمق لهياكل ومعايير الاستبعاد والتمييز (الإطار 5).

الإطار 5 – أنشطة المشروعات ذات التحول الجنساني على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي

- المنهجيات الأسرية لخلق وتنفيذ رؤى أسرية مشتركة، وتحسين عملية صنع القرار والتوازن العادل في تقسيم أعباء العمل: تدريب الميسرين والموجهين، وتخطيط الأنشطة على مستوى الأسر والمجموعات؛
- التكنولوجيات والممارسات الموفرة للجهد: تجهيز المحاصيل، وإمدادات مياه الشرب، وجمع مياه الأمطار، والغاز الحيوي، والأحراج، والطاقة الشمسية، والمواقد ذات الكفاءة في استهلاك الوقود؛
- الأمن الغذائي والتغذوي: إنتاج البذور، والمحاصيل، والسلع الحيوانية، وحدائق المنازل، والري الدقيق، والرسائل التغذوية؛
- على مستوى المجتمع المحلي: تقديم الدعم لمجموعات العون الذاتي والمنظمات الشعبية الأخرى، ومحو الأمية الوظيفية، والكفاءة المالية، ولا سيما محو الأمية المالية لعملاء الخدمات المصرفية المحرومين من الفروع البنكية، ومحو الأمية القانونية في مجال حقوق المرأة، والخدمات شبه القانونية، والعون الذاتي في مهارات القيادة، ومهارات التفاوض لتنمية سلاسل القيمة، وتبادل الزيارات، والانخراط مع الرجال من أجل المساواة بين الجنسين، وإصدار سندات تمليك الأراضي، ونوادي المستمعين المجتمعيين.

18- من المتوقع حدوث تغييرات قابلة للقياس في خمسة مجالات هي: (1) تحسين فرص الحصول على الموارد (بما في ذلك الأراضي)، والتمويل، والخدمات، والتكنولوجيا، والفرص؛ (2) توازن أكثر إنصافا في توزيع أعباء العمل وتقاسم فوائد أنشطة سبل العيش؛ (3) زيادة سلطة صنع القرار وتمثيله على مختلف المستويات؛ (4) التغييرات في القواعد والقيم الاجتماعية الثقافية التي تضع حواجز في وجه المساواة بين الجنسين؛ (5) التغييرات النظامية الرسمية في القوانين، والسياسات، والقدرات الحكومية والمؤسسية الأخرى، والممارسة. وبالإضافة إلى ذلك، يشكل التدهور البيئي والآثار المتقلبة الناجمة عن تغير المناخ مجموعة أخرى من التحديات المعقدة التي تواجه سبل عيش النساء والنتائج التغذوية. وكثير من مجالات التدخل هذه

[20] تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق (EB 2017/121/R.10).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/121/docs/EB-2017-121-R-10.pdf.

مترابطة، ولكنها ليست مفهومة تماما حتى الآن، وتتطلب المزيد من البحث والتحليل. ويتطلب التحول نهجا منسقا ومتعدد الأبعاد، مع تدخلات تكميلية متعددة القطاعات. ويلزم تتبع مسار التحول، مع مساهمات من كل تدخل قطاعي ومواضيعي، في سياق محدد (اجتماعي–اقتصادي، وجغرافي) من خلال نظرية محددة للتغيير، لأن ما يعد تحولا في سياق ما قد يكون معياريا في سياق آخر.

19- وكمتابعة لاستعراض منتصف المدة لسياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين، اعتمدت إدارة الصندوق مسارا من خمس نقاط لتعميم قضايا التمايز بين الجنسين استنادا إلى مجالات العمل الخمسة لسياسة المساواة بين الجنسين:

(1) **تصميم وتنفيذ البرامج القطرية.** على مستوى الحافظة، تمثل النساء 50 في المائة من المستفيدين من المشروعات. ويجري بالفعل تعميم قضايا التمايز بين الجنسين بنسبة 100 في المائة، نظرا إلى أن جميع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وتصاميم المشروعات الممولة بالقروض والمنح، تستعرض من أجل تحليلها واستراتيجيتها المتعلقين بالتمايز بين الجنسين. إلا أن ذلك يحدث بدرجات متفاوتة، وتختلف النُهج في قدرتها على معالجة قضايا الجنسين وتمكين المرأة باستمرار وبشكل كامل. وإلى هذا الحد، وضع الصندوق منهجية تسمح بتصنيف جميع تدخلات المشروعات (القروض والمنح على حد سواء) بشأن القضايا الجنسانية والتزم بما يلي:

- ضمان أن ما لا يقل عن 90 في المائة من تصاميم المشروعات مصنفة على أنها تحقق تعميما جنسانيا جزئيا (مرضية إلى حد ما وما فوق) – تبلغ النسبة الحالية 82 في المائة؛

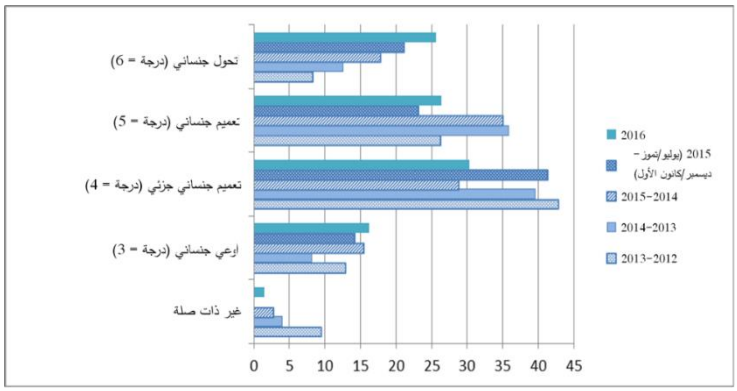

- ضمان أن يحقق ما لا يقل عن 50 في المائة من المشروعات تعميما جنسانيا كاملا (مرضية وما فوق) – تبلغ النسبة الحالية 52 في المائة؛ وما لا يقل عن 15 في المائة متحولة جنسانيا (مرضية للغاية) – تبلغ النسبة الحالية 25.6 في المائة؛

- ضمان أن 90 في المائة من المشروعات مصنفة على أنها مرضية إلى حد ما أو أفضل من ذلك عند الإنجاز – تبلغ النسبة الحالية 100 في المائة.

(2) **استقطاب التأييد، والشراكة، وإدارة المعرفة.** لقد انخرط الصندوق على المستوى العالمي، ويعترف له باستقطابه التأييد للنساء الريفيات الفقيرات على مستوى الأمم المتحدة، وبين المؤسسات المالية الدولية. وقد أصدر عددا من المنتجات المعرفية التي تعالج القضايا الجنسانية في التمويل الريفي، والعمالة الريفية، والقيادة في منظمات المزارعين، واضطلع بعدد من الإجراءات الاستراتيجية في مجال

الاتصالات بشأن مواضيع ذات صلة، ولا سيما المنهجيات الأسرية[21] لتحسين العلاقات بين الجنسين داخل الأسرة، وبشأن تعزيز الاستراتيجيات المشتركة للحد من الفقر. وقد أصدر الصندوق *مذكرات كيفية العمل*[22] بشأن استهداف الفقر، والمساواة بين الجنسين والتمكين، ودليل التمايز بين الجنسين في الزراعة[23] في مبادرة مشتركة مع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والبنك الدولي، وشركاء آخرين. وعلى الصعيد الداخلي، تبقى وجبة الإفطار المعنية بقضايا التمايز بين الجنسين (شهرية)، والنشرة الإخبارية المتعلقة بقضايا التمايز بين الجنسين (كل شهرين)، والجوائز الخاصة بالتمايز بين الجنسين (سنوية) مبادرات ذات شعبية كبيرة.

(3) لقد تم **تعزيز قدرات الشركاء** مع مؤسساتنا الشريكة في البلدان، والحكومات، ووحدات تنفيذ المشروعات – من خلال التدريب وبناء القدرات في النُهج الابتكارية المتعلقة بالتمايز بين الجنسين. وقد دعم الصندوق المنهجيات الأسرية، ولا سيما نظام التعلم من خلال الممارسة الخاص بالقضايا الجنسانية،[24] وهي منهجية تمكين تقودها المجتمعات المحلية يمكن تكييفها مع السياقات الثقافية والتنظيمية المختلفة. وقد طبقت في بلدان مثل البوسنة، وبوروندي، وكينيا، وملاوي، ونيجيريا، وباكستان، ورواندا، وسيراليون، والسودان، وأوغندا، وزامبيا. وقد كان الصندوق رائدا في الوصول إلى الأسر الفقيرة بشكل فعال، وتحسين العلاقات بين الجنسين داخل الأسرة من خلال استخدام المنهجيات الأسرية. ومن المزمع توسيع نطاق هذا النهج استجابة للطلب المتزايد من عمليات الصندوق. وتكمل المنهجيات الأسرية مبادرات أخرى في مجالات محو الأمية الوظيفية، والكفاءة المالية، والتغذية، وتنمية سلاسل القيمة، والقيادة، وتغيير السلوك.

(4) **النُهج والإجراءات المؤسسية لدعم التوازن بين الجنسين وتوازن التنوع.** ويظهر نظام تتبع الموارد في مكتب الميزانية وتطوير المنظمة أن نسبة 9 في المائة من مجموع تكاليف الموظفين تنفق على الأنشطة المتصلة بالقضايا الجنسانية. إلا إن الصندوق متخلف من حيث التنوع بين الجنسين، حيث لا تتجاوز نسبة النساء في وظائف الفئة ف–5 وما فوقها 24 في المائة، مقابل النسبة المستهدفة وهي 35 في المائة.

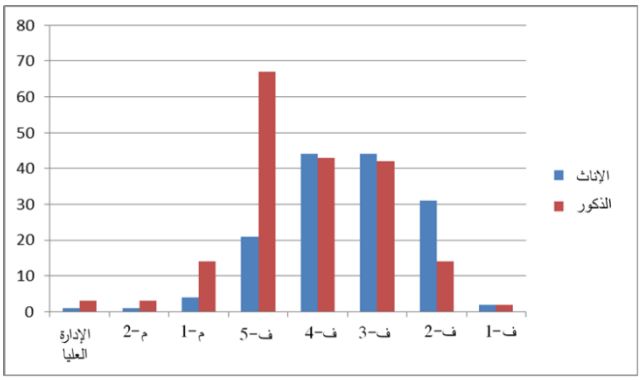

[21] المنهجيات الأسرية: تسخير إمكانات الأسرة من أجل التغيير – التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والإدماج الاجتماعي. انظر https://www.ifad.org/documents/10180/c89c54a6-fb41-4df0-9bf8-ef6ff4e4bc9a .

[22] كيفية العمل – استهداف الفقر، والمساواة بين الجنسين والتمكين خلال تنفيذ المشروعات: التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والإدماج الاجتماعي. www.ifad.org/documents/10180/bfa51cd3-118b-4dff-b5ec-b2f795b91ceb.

[23] الصندوق وآخرون، *دليل التمايز بين الجنسين في الزراعة* (البنك الدولي، 2009). انظر https://www.ifad.org/documents/10180/7d53fcd3-511d-4a21-9314-23a5ee562ef4 .

[24] https://www.ifad.org/asset?id=5990937 .

(5) **الموارد البشرية والمالية المؤسسية ونظم الرصد والمساءلة.** لقد التزم الصندوق، في جهوده الرامية إلى تعميم قضايا التمايز بين الجنسين، بالوفاء بمؤشرات خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة والبالغ عددها 15 مؤشرا أو تجاوزها[25]، ويميز بين التعميم في المنظمة وفي العمليات. وقد تم الوفاء بـ 11 مؤشرا أو تجاوزها.

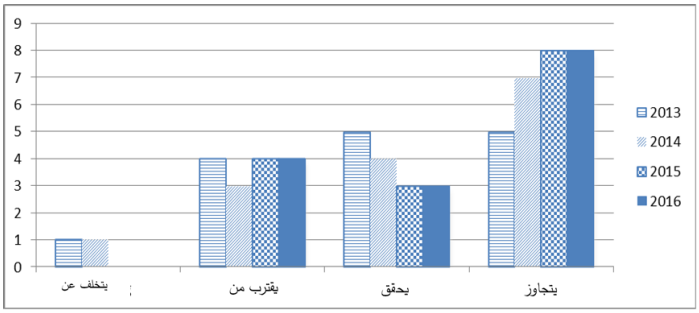

ولا يزال هناك حاجة إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بما يلي: (1) تخصيص الموارد؛ (2) الهيكل الجنساني والتكافؤ بين الجنسين؛ (3) تقييم القدرات؛ (4) تنمية القدرات. ويجري حاليا استعراض معيار مالي يمكن من خلاله تتبع إجمالي عدد و/أو تكلفة الخبراء الاستشاريين المتخصصين في الشؤون الجنسانية الذين تعينهم دائرة إدارة البرامج من أجل أعمال التصميم والإشراف ومقارنتها على مر السنين. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى زيادة تحسين أداء تصنيفنا.

20- وبوجه عام، فإن نتائج الصندوق – كما تم تقييمها في استعراض للأقران للعروض السنوية الخاصة بخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة[26] – تتجاوز متوسط منظومة الأمم المتحدة، حتى وإن كان لا يزال هناك حاجة إلى التقدم في بعض المجالات. وقد أكد استعراض منتصف المدة لسياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين هذه الاتجاهات الإيجابية، مع رفع المستوى، وحث الصندوق على التحرك نحو نهج أكثر تحويلاً وإكمال الهيكل الجنساني لضمان قدرته على التنفيذ. ويتردد صدى ذلك أيضا في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2017، والتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2017[27] اللذين يحثان الصندوق على الانتقال إلى الخطوة التالية، بما في ذلك تنقيح تعريف بعض المؤشرات لتصبح أكثر قوة وأدق رصدا، ولتجنب الركود في الأداء.

---

[25] تعميم قضايا التمايز بين الجنسين في فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق.
انظر https://www.ifad.org/documents/10180/d435b239-2ac4-459d-8cbf-00b94aa0e3e9.

[26] المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، *تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع سياسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة: تقرير الأمين العام* [E/2016/57] (المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، 2016).

[27] التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2017 (EB 2017/121/R.9).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/121/docs/EB-2017-121-R-9.pdf .

جيم- التغذية

21- تم التوصل إلى معلم رئيسي في جدول أعمال التغذية مع إعداد خطة عمل الصندوق للتغذية[28] في أواخر عام 2015، والتي توفر نهجا استراتيجيا وخارطة طريق لتعميم قضايا التغذية في الصندوق. وتهدف الخطة إلى ضمان أن تعزز استراتيجيات الصندوق ومشروعاته القطرية بصورة منتظمة توافر الأغذية المتنوعة، والمغذية، وإمكانية الحصول عليها، والقدرة على تحمل تكلفتها، واستهلاكها على مدار العام (الإطار 6).

الإطار 6- موريتانيا: تنمية سلاسل القيمة الشمولية

لقد حدد المشروع طائفة من الفرص للمساهمة في التغذية في مراحل مختلفة من سلسلة قيمة الخضروات:

* الإنتاج: تنويع وإدماج الأصناف الغنية بالمغذيات؛ والإنتاج المتبادل من خلال تنمية إنتاج في غير موسمه؛

* التخزين والتجهيز: زيادة حفظ الخضروات من خلال التخزين والتجهيز الآمنين والمحسنين؛

* التجارة والتسويق: تحسين التنسيق بين الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة الخضروات لتقاسم المعلومات عن الأسواق؛ وتحديد منافذ السوق ذات الطلب غير المُلبى على الخضروات؛ وتحديد القضايا المتعلقة بحوار السياسات (سلامة الأغذية، والتجارة، وسياسة التعريفات، إلخ.)؛ وتحسين البنية الأساسية للسوق من أجل معالجة صحية وآمنة للمنتجات؛

* الترويج والاستهلاك: توفير التوعية التغذوية لرفع مستوى الوعي بشأن الفوائد التغذوية لاستهلاك الخضروات، بما في ذلك عروض الطهي.

22- إن أهمية تحسين التغذية من خلال الزراعة والنُهج القائمة على الأغذية، وإدماج الإجراءات في الاستثمارات في الزراعة ونظم الأغذية، والانتقال من النُهج العلاجية إلى النُهج الوقائية، حديثة نسبيا. ويرجع ذلك في الغالب إلى أدلة تثبت الضرر الذي لا يمكن إصلاحه في النمو الجسدي والمعرفي الذي يمكن أن يسببه نقص التغذية في الأيام الـ 1000 الأولى من الحمل وحتى سن 23 شهرا (وبالتالي الدور الحاسم للأمهات وحالتهن التغذوية)[29]، وكيف يمكن أن يسبب المرض الناجم عن نقص التغذية ضغطا عميقا، ويعيق القدرة على الصمود وسبل العيش للمجتمعات الفقيرة. إن ما بدأ في البداية كحركة توعية توجهها البحوث قد ولّد الآن التزامات وأهدافا عالمية.

23- لقد اعترفت الحكومات والمنظمات الإنمائية على نحو متزايد بأهمية التغذية الجيدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، وهي من أهداف الصندوق الرئيسية. وفي حين يدرك الصندوق المساهمة التي يمكن لاستثماراته أن تقدمها في تحسين مستويات التغذية من خلال الزراعة والنُهج القائمة على الأغذية، فإنه يعرف أيضا أن التدخلات التغذوية المتعددة القطاعات ستتطلب إجراءات خارج نطاق مهمته، وسيحتاج إلى العمل بالاشتراك مع القطاعات والوكالات الأخرى التي تتعامل مع الصحة، والبيئة، وإمدادات المياه والصرف الصحي، والتعليم، وما إلى ذلك. وهذا يتطلب بالطبع إقامة شراكات والعمل مع هؤلاء الشركاء لتيسير التدخلات التي تكمل جهود الصندوق. والنهج المتبع في تعميم

[28] تعميم الزراعة الحساسة لقضايا التغذية في الصندوق، خطة العمل للفترة 2016-2018 (EB 2015/116/INF.5).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/116/docs/EB-2015-116-INF-5.pdf.

[29] http://www.reachpartnership.org/http://scalingupnutrition.org/ ؛
وسلسلة لانست بشأن تغذية الأمهات والأطفال (2008 و2013).

قضايا التغذية هو نهج شمولي وتحويلي، بما يكفل تحري أوجه التآزر والتكامل مع الأبعاد الأخرى المتعلقة بالتعميم، ألا وهي التمايز بين الجنسين، والشباب، وتغير المناخ.

24- يعتزم الصندوق، بالتعاون مع الحكومات والشركاء المعنيين، المساهمة في تحسين النظم الغذائية والحالة التغذوية لمجموعته المستهدفة، وتشكيل نظم غذائية أكثر حساسية للتغذية من خلال، من بين جملة أمور أخرى، الاستثمارات في الزراعة الحساسة للتغذية، وحوار السياسات القائم على الأدلة، وإدارة المعرفة، ودعم تنمية القدرات. وينبغي أن يُفهم اهتمام الصندوق بالتغذية لا على أنه عنصر إضافي ولكن كجزء أساسي مما يقوم به الصندوق بالفعل وينظر إليه بصورة روتينية ومنهجية في تصميم المشروعات وعملياتها، فضلا عن استقطاب التأييد، والبحوث والمعارف، وتعزيز القدرات.

25- هناك خمسة مجالات عمل يعزز بعضها بعضا في خطة عمل التغذية التي تشكل أساس نموذج الصندوق لتعميم قضايا التغذية وتعكس التزامات الصندوق تجاه التغذية. وكما هو موضح أدناه، سيتم تكثيف وتوسيع هذا النموذج والالتزام بقضايا التغذية خلال عقد التغذية وكجزء من التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. ويجري تنفيذ خطة عمل التعميم مع الإجراءات التي ستتخذ في سائر المنظمة.

(1) **العمليات** هي جوهر عمل الصندوق، وبالتالي فإن الالتزامات الرئيسية تكرس حالياً لتعميم قضايا التغذية في 100 في المائة من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وثلث مشروعاته بحلول عام 2018. وقد أنشأ الصندوق عملية يتم من خلالها استعراض المشروعات وبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية ودعمها في وقت مبكر من عملية التصميم، إلى جانب المشاركة في بعثات التصميم، مما يعطي مدراء البرامج القطرية، وموظفي المكاتب القطرية، وأعضاء فريق التصميم خبرة عملية. ويستتبع ذلك تطبيق نهج تغذية منهجي على المشروعات الاستثمارية، وعدسة تغذوية تسمح بتحديد الفرص المتاحة في إطار النظم الزراعية والغذائية لتحسين التغذية. والالتزامات تسير إلى حد كبير في المسار الصحيح (الإطار 7).

الإطار 7– كيف يمكن جعل المشروعات الزراعية حساسة للتغذية؟

الخطوة 1– إدراج أهداف، وأنشطة، ومؤشرات تغذية صريحة تضمن مساهمة المشروع في الحالة التغذوية.

الخطوة 2– تتبع "مسار الأثر" – الخطوات اللازمة من الإنتاج إلى الاستهلاك لكي يحسن التدخل التغذية.

الخطوة 3– معالجة الفرص والقيود التي قد تؤثر على مسار وفعالية المشروع (المؤسسات، والسياسات، وسياق التمايز بين الجنسين، والبيئة) وتحديد ترتيبات الشراكة المناسبة.

(2) **تعزيز القدرات في الزراعة الحساسة للتغذية.** سيتطلب التنفيذ الناجح للمشروعات الحساسة للتغذية قدرات تقنية، وتحليلية، وإدارية قطرية كافية. وتركز الجهود في خطة العمل هذه على تعزيز القدرات في هياكل موظفي المشروعات القائمة والقادمة. وسوف يركز الدعم المعزز لتعميم قضايا التغذية (من حيث المساعدة التقنية، وبناء القدرات و/أو تنمية الشراكات) على البلدان التي تم تحديدها على أنها الأكثر مؤاتاة للدعم التغذوي والأكثر احتياجا إليه. ويستند هذا التحديد إلى الحالة التغذوية للبلد، والتزام الحكومة بالتغذية، ووضع البرنامج القطري للصندوق. وقد تُرجم ذلك إلى زيادة التنسيق مع شركاء الأمم

المتحدة في البلدان التي تعمل على توسيع نطاق التغذية. وكمثال على ذلك، نظمت أحداث للتعلم بشأن النُهج الحساسة للتغذية، ونظمت إجراءات متعددة القطاعات من خلال حلقة عمل إقليمية في أفريقيا الشرقية والجنوبية، فضلا عن ندوات قطرية في بوليفيا والهند.

(3) **تعزيز تماسك السياسات واستقطاب التأييد.** لقد انخرط الصندوق بفعالية في آليات إدارة التغذية، وحوار السياسات، واستقطاب التأييد من أجل خلق بيئة تمكينية للاستثمارات الحساسة للتغذية. وتم إرساء شراكات مع القطاع الخاص من أجل وضع منهجيات لسلاسل القيمة الحساسة للتغذية (عرضت في لجنة الأمن الغذائي العالمي في عام 2016)، وتنفيذ برنامجين تجريبيين في نيجيريا وإندونيسيا بدعم من ألمانيا. كما أصبح الصندوق أكثر نشاطا واضطلاعا بالأدوار القيادية في مجال الحوكمة العالمية من أجل التغذية، بما في ذلك تسلمه منصب رئيس لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، ومشاركته كعضو نشط في لجنة الأمن الغذائي العالمي.

(4) **بناء الأدلة وتقاسم المعرفة.** بما يتماشى مع إطار الفعالية الإنمائية للصندوق،[30] يهدف الصندوق إلى تعزيز قاعدة الأدلة بشأن الاستثمارات الحساسة للتغذية من أجل استنارة عملية صنع القرار بها. وقد أدى ذلك إلى تضافر الجهود في المجالات التالية: (أ) تعزيز أطر الرصد والتقييم من أجل استيعاب مساهمة الزراعة بشكل كاف في التغذية، والعكس بالعكس، من خلال إدخال مؤشرات التنوع الغذائي على مستوى المشروعات والمستوى المؤسسي على حد سواء (الأطر المنطقية المشروعات، ونظام إدارة النتائج والأثر)؛ (ب) إجراء تقييمات صارمة لأثر مشروعات حساسة للتغذية مختارة؛ (ج) وضع جدول أعمال للبحوث والمنتجات المعرفية لدعم برنامج بحوث *الزراعة من أجل التغذية والصحة* الحساس للتغذية والتابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية من أجل تعزيز جدول أعمال ومخرجات بحوثها في هذا المجال.

(5) **تعزيز القدرات التنظيمية في الصندوق.** كان دعم كندا لتنفيذ خطة العمل حاسما لبناء القدرات الأولية اللازمة لوضع التغذية على الخريطة في الصندوق ومساعدة الفرق القطرية على إجراء تحليل إضافي وتحديد التحديات التغذوية في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية والمشروعات. وقد أحدث هذا الدعم فرقا هاما في مستوى الطلب والاهتمام الذي ولدته الشعب الإقليمية والقدرة على الاستجابة. كما أتاحت معالجة الطلب المتزايد على التمثيل والمشاركة في الشبكات الدولية (توسيع نطاق التغذية، ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، ووكالات الأمم المتحدة التي توجد مقارها في روما، ولجنة الأمن الغذائي العالمي، وما إلى ذلك). كما سمح دعم كندا للصندوق بتوسيع جدول أعماله في مجال المعارف والبحوث، وانخراطه في السياسات العالمية. وستظل التغذية بارزة في جهود المنظمة لبناء القدرات الداخلية، من خلال أكاديمية العمليات.

26- وعموما، بدأ الصندوق ينظر بصورة منتظمة ابتداء من عام 2013، مع برنامج التغذية المدعوم من كندا، في سبل تعميم قضايا التغذية، بما في ذلك تحديد الأهداف، وتعيين الموظفين، وتوسيع نطاق الشراكات،

[30] إطار الفعالية الإنمائية للصندوق (EB 2016/119/R.12).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/119/docs/EB-2016-119-R-12.pdf.

والدعم المالي لبعثات التصميم والإشراف. وكان البرنامج بطيئا في البداية ولكنه على الطريق الصحيح إلى تطويره إلى القدرة الكاملة. وقد أثبتت النُهج القائمة على الأغذية أهمية حاسمة في العمل مع الشركاء في المجالات الواقعة خارج نطاق التركيز القطاعي للصندوق. وسيسمح التزام التعميم الذي اعتمده الصندوق (ثلث الحافظة) باستثمارات حساسة للتغذية تبلغ قيمتها مليار دولار أمريكي خلال فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق).

دال- نقاط الدخول لتطبيق مبادئ التعميم

27- ستتم متابعة أوجه التآزر بين تعميم الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية كجزء من النهج القطري المعزز للصندوق. وسيتضمن بناء الشراكات الجاري والانخراط في السياسات المتوخى كجزء من هذا النهج جدول أعمال التعميم. وسيسعى جدول الأعمال هذا إلى أن تترسخ هذه المواضيع المعممة في الاستراتيجيات القطرية. وستضمن إدارة الصندوق أن تكون العملية سلسة وأن تكون الرسائل متسقة ومنسقة تنسيقا جيدا لكل موضوع من المواضيع بحيث يمكن أن يحدث التعميم من خلال نظرية مقنِعة للتغيير. وعلى المستوى التشغيلي، فإن ملكية وفهم أقوى لما ينطوي عليه التعميم في معظم الأحيان يحدث في عملية تصميم المشروع من خلال نقاط المناقشة المختلفة ومن خلال بعثات دعم التنفيذ. وقد تم أو يتم تقديم توجيهات داخلية واضحة ومساندة تقنية لإيصال المعلومات فرق المشروعات (بما في ذلك الخبراء الاستشاريين)، والبعثات الميدانية، والمكاتب القطرية للصندوق، حتى تستنير بها المناقشات مع الحكومات وأصحاب المصلحة المحليين وتتزود بحجج صحيحة.

28- هناك أربع نقاط دخول رئيسية لدعم تطبيق مبادئ التعميم:

(1) **إدراج مواضيع التعميم في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية** سيشكل الأساس لإدماجها في المشروعات، وسيكون نتاج الانخراط المستمر في السياسات.

(2) **تنفيذ سياسة الاستهداف** يمثل حجر الزاوية في عمليات الصندوق وسيستمر النهوض به لضمان التركيز بقوة على إدماج النساء، وضمان تركيز الصندوق في الوقت ذاته على المجموعات الفقيرة والمهمشة، والأقليات الإثنية. ومن أجل المضي قدما، سيتم إدراج الشباب كمجموعة تركيز في إطار سياسة الاستهداف.

(3) **الاستعراضات ونقاط المناقشة** في لجنة استراتيجية العمليات وتوجيه السياسات، وفريق إدارة البرامج القطرية، واجتماعات تعزيز الجودة وضمان الجودة، وكذلك أثناء الإشراف على المشروعات، من شأنها أن تيسر في وقت مبكر إدراج اعتبارات التعميم في تصميم المشروعات وتنفيذها، وضمان الامتثال للالتزامات المؤسسية. ومع المضي قدما، سيكون هناك إعادة توازن للتركيز من التصميم إلى التنفيذ.

(4) **تطبيق إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي** هو نقطة دخول رئيسية لتنفيذ جدول أعمال البيئة وتعميم قضايا المناخ. وتشمل استعراضات إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي أيضا الامتثال للسياسات والمبادئ التوجيهية الاجتماعية (لا سيما بالنسبة للسكان الأصليين) وقضايا إدارة الموارد الطبيعية (الأراضي والمياه).

ثالثا–التطلع قدما – فترة التجديد الحادي عشر للموارد وما بعدها

29- بالتطلع إلى فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق وما بعدها، سيبني الصندوق على قاعدته القوية وعلى الإنجازات التي تحققت حتى الآن في إطار الالتزامات التي تم التعهد بها في فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق وما قبلها. غير أنه سوف ينتقل بجدول الأعمال إلى المستوى التالي، بما يتماشى مع الاتجاهات الاستراتيجية الجديدة التي اقترحتها وثيقة "التطلع قدما" والحاجة إلى اتباع نُهج أكثر تحويلا. ويعترف الصندوق بأن: دور الزراعة في الاقتصاد الريفي آخذ في التغير؛ وأن النظم الغذائية هي المحددات الرئيسية للحالة التغذوية؛ وأن الظروف الديمغرافية تكشف عن الأهمية الحاسمة للطفرة الشبابية؛ وأن التغيرات البيئية والمناخية تغير المشهد الزراعي وحوافز السكان الريفيين.

30- وفي ذات الوقت، سيسهم نهج التعميم في الصندوق في تفعيل التغييرات المتوقعة في وثيقة نموذج العمل وتلك التي يجري تنفيذها بالفعل في إطار الفعالية الإنمائية. وسوف يخرج عن جمود "العمل كالمعتاد" وسيعزز نهجاً أكثر تكاملا وشمولا سيميّز الصندوق عن الوكالات الإنمائية الأخرى من خلال: (1) فهم فريد وعميق لديناميات الفقر الريفي ومقترح القيمة مقابل المال؛ (2) حضوره الميداني وقدرته المتجددة على التعامل مع العملاء؛ (3) قدرته على دمج نُهج التعميم ضمن الحافظة، مما يعني أن ما لا يقل عن مليار دولار أمريكي من الاستثمارات الجديدة للصندوق ستكون حساسة لقضايا المناخ والتمايز بين الجنسين، و0.5 مليار دولار أمريكي من الاستثمارات حساسة لقضايا التغذية والشباب كل عام (وفقا للأهداف الجديدة المقترحة).

ألف– حالة الشباب

31- لقد أصبح واضحا أن فشل الاقتصادات الريفية في توفير العمل اللائق لشبابها يؤثر على الاقتصادات الوطنية، ويشكل تهديدا للاستقرار السياسي، ويغذي التطرف، ويسبب هجرة اجتماعية واقتصادية تسبب الفوضى. والشباب أكثر احتمالا لأن يكونوا عاطلين عن العمل بمرتين إلى ثلاث مرات من الكبار. وكثيرا ما يُستبعد شباب الريف، ولا سيما الشابات والفتيات، من عمليات صنع القرار والعمليات السياسية. ولا تتوفر لهم فرص كافية للوصول إلى ملكية الأراضي، والمياه، والأسواق والتمويل، وفرص الأعمال الريادية. وإضافة إلى ذلك، كثيرا ما تتزوج الشابات الريفيات وهن صغيرات السن، ويصبحن أمهات في وقت مبكر جدا، مما يؤثر سلبا أيضا على الحالة التغذوية.[31]

32- ومع ذلك، فإن شباب الريف لديهم الإمكانات لأن يصبحوا القوة الدافعة للتحول الريفي الشمولي. ومن شأن خلق فرص عمل لائقة للشباب والشابات الريفيين، والاستفادة من إمكاناتهم في الابتكار وريادة الأعمال أن

[31] *منظمة العمل الدولية، العمالة الدولية والآفاق الاجتماعية: توجهات* (جنيف: منظمة العمل الدولية، 2016). انظر http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_443480.pdf .
هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الشباب يقفز إلى المساواة بين الجنسين (2017). انظر http://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2017/youth-leap-into-gender-equality.pdf?la=en&vs=5054.
منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق، والمركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، *الشباب والزراعة: تحديات رئيسية وحلول ملموسة* (منظمة الأغذية والزراعة: روما، 2014). انظر https://www.ifad.org/topic/resource/tags/youth/1934117.

تحول "الطفرة الشبابية" في العالم النامي إلى "عائد ديمغرافي". فالاستثمار في الشباب يولد عوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة، مما يجعله هدفا فعالا للتعاون الإنمائي.

33- ويعتبر إدراك هذا الواقع أمرا بالغ الأهمية لتحقيق الرؤية الاستراتيجية للصندوق بشأن الشمولية "حيث يمكن للشباب الريفيين أن يأملوا في تحقيق تطلعاتهم نحو حياة أفضل في مجتمعاتهم المحلية". ويدرج الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016–2025[32] إيجاد فرص مجدية للشباب الريفيين بين مبادئه الأساسية المتعلقة بالانخراط. وهذا مهم لتحقيق الهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة، ويساهم في تحقيق العمالة الكاملة، على النحو الذي دعا إليه الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة.

34- خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، سيضاعف الصندوق جهوده الرامية إلى تعميم قضايا عمالة الشباب عبر حافظته. ولدعم جدول الأعمال هذا، سيركز تقرير التنمية الريفية الذي يصدره الصندوق لعام 2019 على شباب الريف. وكما هو الحال في التقرير السابق، سيعمل فريق داخلي مع باحثين خارجيين يقدمون أوراق معلومات أساسية للتقرير – مما يتيح إدراج أحدث الأفكار وإصدار تقرير تقني قوي يمكن أن يغذي عمل الصندوق وغيره. وسيكون التقرير جاهزا للنشر في أوائل عام 2019 في بداية فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.

35- سيتخذ الصندوق، في مضاعفته لجهوده، نهجاً شموليا إزاء البرمجة الحساسة لقضايا الشباب التي ستبني على الجمع بين عمل الصندوق في مجال التمويل الريفي، وسلاسل القيمة الزراعية والتحول الريفي، مع تقديم حلول متباينة محددة السياق. وسيتطلب ذلك ما يلي: (1) تعزيز فرص العمل الذاتي والعمل مقابل أجر؛ (2) تمكين الشباب من المشاركة والانخراط بنشاط في عمليات السياسات؛ (3) دعم الأنشطة الاجتماعية–الثقافية التي تضيق الفجوة بين الريف والحضر من حيث مستويات المعيشة وتعزيز التجميع الاجتماعي. وستبذل جهود خاصة لمعالجة حالة المراهقات والشابات. وفي إطار تنفيذ مبادرة الشباب، سيستفيد الصندوق من التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كإحدى طرائق التنفيذ المفضلة لتشجيع تقاسم الخبرات في مجال عمالة الشباب الريفيين وأعمالهم الريادية حول العالم.

36- ستعزز تدخلات الصندوق المناصرة للشباب التمكين الاقتصادي للشباب من خلال تقديم قائمة شاملة من التدخلات تشمل (1) التدريب المهني والتقني؛ (2) خدمات تنمية الأعمال؛ (3) التمويل الائتماني/السهمي للمشاريع المملوكة للشباب والمشاريع المبتدئة؛ (4) الاستثمارات في الميكنة واستخدام التكنولوجيات الحديثة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ (5) الاستخدام المنتج لتحويلات المهاجرين لتحفيز الاستثمار في التنمية الريفية؛ (6) إدارة المخاطر الزراعية؛ (7) الأنشطة الرامية إلى إشراك الشباب بوصفهم أصحاب مصلحة رئيسيين في هياكل إدارة منظمات المزارعين وجمعيات وتعاونيات الشباب. وسيرافق ذلك تدابير لمعالجة التغيير السلوكي نحو تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الشابات والشبان في المناطق الريفية.

[32] الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016–2025.
انظر www.ifad.org/documents/10180/edb9b9d4-664e-42dc-a31e-db096e6a71b5.

37- وعلى وجه أكثر تحديدا، بحلول النصف الثاني من عام 2018، سيكون الصندوق قد وضع خطة عمل لتعميم قضايا الشباب مع مجموعة من الإجراءات لزيادة الاستثمار في الشباب والعمالة الريفية، بما في ذلك مجموعة من المؤشرات. وبعض هذه الإجراءات جارية بالفعل. ومن المتوقع مبدئيا أن تشمل خطة العمل المجالات والالتزامات التالية، من بين جملة أمور أخرى:

(1) **تعميم البرمجة الحساسة للشباب.** سيشمل ذلك على وجه التحديد ما يلي: (أ) ضمان تعميم قضايا الشباب في 100 في المائة من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، و50 في المائة من المشروعات الاستثمارية؛ (ب) تحديث المبادئ التوجيهية للاستهداف في الصندوق من أجل مراعاة البعد الشبابي بصورة منهجية ومعالجة قضايا عمالة الأطفال معالجة كافية؛ (ج) ضمان أن تقوم نظم الرصد والتقييم في المشروعات بجمع، وتحليل، وتتبع البيانات المصنفة بحسب العمر ونوع الجنس، ضمن الإطار الشامل لنظام إدارة النتائج والأثر؛ (د) استخدام التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كطريقة لبناء قدرات شباب الريف في مجال الأعمال الريادية، وتبادل أفضل الممارسات بشأن المبادرات الحساسة لقضايا الشباب.

(2) **تطوير آلية تمويل مستهدفة** للشباب من خلال توسيع صندوق تمويل استثمارات أصحاب الحيازات الصغيرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (قيد التصميم) لتوفير وسيلة للتمويل المختلط لمنظمات المنتجين أصحاب الحيازات الصغيرة ومشاريع الأغذية الزراعية الصغيرة والمتوسطة الحجم، مع التركيز على عمالة شباب الريف وأنشطة الشباب في مجال "الأعمال الريادية الزراعية" وأنشطة بناء القدرات ذات الصلة.

(3) **تعزيز هيكلية قضايا الشباب في الصندوق.** لضمان النجاح في تنفيذ التزام الصندوق بتعميم والتركيز على قضايا الشباب، سيتم اعتبار ما يلي كجزء من مبادرة التميز التشغيلي لإحراز النتائج: (أ) تعزيز "وحدة الإدماج الاجتماعي"؛ (ب) تعيين منسق إقليمي للشباب في كل شعبة إقليمية، كما هو الحال حاليا بالنسبة لقضايا التمايز بين الجنسين.

(4) **تعزيز دور الصندوق في مجال استقطاب التأييد** في الترويج لإمكانات شباب الريف على المستوى العالمي من خلال: (أ) إنشاء مجلس استشاري للشباب من أجل مشاورات أكثر تنظيما وحوار استراتيجي بين الصندوق وممثلي الشباب الريفيين المنخرطين بالفعل في حافظة الصندوق؛ (ب) المشاركة في الشراكة الدولية للتعاون في مجال عمالة الأطفال في الزراعة – استضاف الصندوق اجتماعها السنوي في عام 2017؛ (ج) تعزيز مشاركة الصندوق في مبادرة عمالة شباب الريف لمجموعة العشرين.

باء- التكامل الأفقي وجدول أعمال التحول

38- سيدعّم الصندوق مكانته كوكالة رائدة في التدابير الابتكارية لتعزيز جدول أعمال تعميم قضايا المناخ والبيئة، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب من خلال تعميق ملاءمة خطط العمل القائمة (انظر أدناه)، ودمج ذلك في نفس الوقت بجدول أعمال للتكامل الأفقي أفضل صياغة. وسيكون جدول الأعمال هذا أساسيا لنهج تحويلي أكثر طموحا يستخدم أوجه التآزر الناتجة عن التفاعل بين المواضيع الأربعة. وسيتطلب التحول اتفاقا استراتيجيا يستند إلى مجموعة منسقة متعددة القطاعات من التدخلات التي تربط

قضايا التمايز بين الجنسين بالتغذية، والبيئة، والمناخ، والشباب. كما سيتطلب ذلك أيضا ضمان أن تبقى هذه المواضيع جزءا من حوار السياسات على المستوى العالمي والقطري.

39- يتطلب التحول معالجة الأسباب الجذرية التي تولد وتنتج مشاكل وفوارق اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وبيئية، وليس مجرد معالجة أعراضها. وسيجري إعداد إطار تكاملي لربط التحول بين الجنسين، والتغذية والبيئة/تغير المناخ، والشباب بحلول منتصف عام 2018 من أجل التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق في شكل منتج معرفي لتوفير توجيه عملي لفرق المشروعات بشأن النُهج التحويلية. ويمكن توضيح عناصر هذا الإطار التكاملي من خلال النقاط التالية، من بين جملة أمور أخرى:

(1) التدهور البيئي وتغير المناخ يؤثران على الجميع، ولكنهما يؤثران على الشباب والشيوخ من النساء والرجال على نحو مختلف، وذلك بسبب الاختلافات في أدوار، وأصول، وفرص الرجال والنساء. فالفوارق في الوصول إلى موارد معينة مثل رأس المال، والموارد الطبيعية، والعمالة، والتنقل، والتعليم، وحقوق الملكية، والمعلومات تعني أن النساء كثيرا ما يكون لديهن خيارات أقل متاحة للاستجابة للضغط، والمخاطر، ولا سيما تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يكون لدى النساء فرصة أقل للتعبير عن رأيهن داخل الأسرة وفي المجتمع المحلي حول كيفية الاستجابة للفرص والتحديات، نظرا إلى القيود التي تعيق مشاركة النساء في مؤسسات مثل مجموعات مستخدمي المياه، واللجان المعنية بإدارة الكوارث، والحكومات المحلية، وما إلى ذلك. ووصول النساء إلى هذه الخدمات والأصول المختلفة سيحسن إلى حد كبير القدرة على الصمود، والعائدات، والحالة التغذوية للأسرة.[33]

(2) ولكن الوصول ليس كافيا. فالغذاء هو أيضا اجتماعي وثقافي في جوهره. والأغذية المفضلة، والأعراف الاجتماعية بشأن ما يؤكل، ومتى، وكيف، ومن قبل من هي جميعا جزء من الممارسات الاجتماعية والثقافية منذ لحظة الولادة. وفي هذا الترتيب الهرمي الاجتماعي تأتي النساء والفتيات في المؤخرة. ويترتب على ذلك آثار

الإطار 8- التحليل اللازم لدور النساء ومساهمتهن في تحسين التغذية

العوامل التي تنزع السلطة من النساء تضعف دخلهن أو قدراتهن الإنتاجية، وتحد من قدرتهن على رعاية أطفالهن بسبب:

* التزامات العمل (جمع المياه وحطب الوقود)، فضلا عن إمكانية الحصول على الرعاية الصحية؛

* المعرفة والمعتقدات الاجتماعية والثقافية بشأن الغذاء أثناء الحمل والرضاعة (المحرمات الغذائية)، والترتيبات الهرمية الاجتماعية للأكل (النساء والفتيات في المؤخرة)؛

* الرقابة الاجتماعية على أنماط الزواج المبكر ودور القوانين العرفية؛

* انتقال سوء التغذية عبر الأجيال الذي له آثار طويلة الأجل على الاقتصاد والناتج المحلي الإجمالي؛

* أثر تغير المناخ على الأنماط الزراعية والنباتات، مع ما يترتب على ذلك من أثر سلبي على استراتيجيات النساء للتغلب على المصاعب.

[33] الميزة الجنسانية: المرأة على الخط الأمامي لتغير المناخ (2014).
انظر www.ifad.org/documents/10180/6947624e-7b0a-4718-abec-7026e3b40c0c ؛
الصندوق وآخرون، دليل التمايز بين الجنسين في الزراعة (البنك الدولي، 2009).
انظر www.ifad.org/documents/10180/7d53fcd3-511d-4a21-9314-23a5ee562ef4.

خطيرة على حالتهن الصحية والتغذوية، وحالة أطفالهن، وقدراتهن على مواجهة المصاعب، ولا سيما التحديات المتعلقة بتغير المناخ، وإنتاجيتهن عموما في نهاية المطاف. وكثيرا ما ينظر إلى النساء والفتيات المراهقات ضمن نفس الفئة. وتعد مساهمات الفتيات حيوية بالنسبة للإنتاج الزراعي وتوافر الأغذية. إذ يتعين على الكثير من المراهقات العمل من أجل الحصول على النقد خلال فترات الجفاف الصعبة أو الأحوال المناخية الأخرى، مثل ظاهرة النينيو والنينيا، للحصول على دخل لأسرهن، والتضحية بتعليمهن وآفاق فرصهن على المدى الطويل (الإطار 8).

(3) كما أن التمييز القائم على التغذية تجاه الأمهات الحوامل والمرضعات، ولاسيما الأمهات المراهقات، له أيضا عواقب فيما بين الأجيال ويديم سوء التغذية بجميع أشكاله، ولا سيما التقزم. ومن المرجح أن تلد المرأة التي تعاني من التقزم طفلا ذا وزن قليل عند الولادة، وهو عامل خطر رئيسي لسوء التغذية مع عواقب تبقى مدى الحياة وضعف في الإدراك.[34] وهذا ليس عبئا على الفرد والأسرة والمجتمع فحسب، بل ويؤثر أيضا على قدرة البلد على التغلب على الفقر، حيث يؤدي التحصيل التعليمي الضعيف إلى وظائف ذات أجور منخفضة وإنتاجية أقل. وستتطلب معالجة هذه القضية استقطاب التأييد وإجراء حوارات سياساتية بالشراكة مع الوكالات المتخصصة على المستويين العالمي والقطري، ونُهج وقائية أكثر منها علاجية، وتدخلات أكثر تكيفا قائمة على الأغذية، ومن ثم الدور الحاسم الذي يمكن للصندوق أن يقوم به (الإطار 9).

الإطار 9– السودان: مشروع إنعاش موارد الرزق المستدامة في القاش

ركز المشروع على إصلاح نظم الري والهياكل الأساسية وإدارة موارد الأراضي والمياه. وتعني زيادة فعالية المشروع توفير التدريب في مجال مهارات أساليب الحياة والمهارات المهنية وزيادة الوعي بين النساء والرجال بأهمية إشراك المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وفي دورات متعلقة بالتغذية وتجهيز الأغذية، تعلمت النساء الفوائد التغذوية للأغذية التي لا تستهلك عادة، مثل الخضروات، والبيض، والحليب. كما تعلمن كيفية إعداد مجموعة متنوعة من الأطباق ذات القيمة الغذائية العالية وأهمية النظافة الجيدة. وأصبحت النظم الغذائية أكثر تنوعا، كما أتاحت الدورات التدريبية للنساء أن يجتمعن اجتماعيا فيما بينهن على نحو أكثر تواترا، فيما كن سابقا يجتمعن فقط في المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف والجنازات. ومع رؤية النتائج الإيجابية للتدريب على أسرهم، أصبح الرجال أقل مقاومة للسماح لزوجاتهم بالمشاركة.

(4) وعند الحديث عن دور النساء والرجال وتفاعلهما على مستوى الأسرة، يلزم إجراء تمايز شامل آخر في فهم التطلعات والقيم المختلفة للشابات والشبان. إذ أن قضايا الوصول وإسماع "الصوت" المذكورة أعلاه تتفاقم في حالة الشباب. فالشباب أكثر قدرة على الحركة، ويستجيبون بسرعة أكبر للحوافز والفرص، ولكن أيضا لنقصها. وهم أكثر احتمالا لأن يهاجروا ويزدادوا استياء إذا كانت آفاق العمالة اللائقة قاتمة.[35] وستحدد الاستراتيجيات وحزم التدخل المتباينة للنساء والرجال التدابير والشروط التي يرجح أن توفر فرص عمل في المناطق الريفية، سواء في المزارع أو خارجها. وفي هذا الصدد، يبدو أن تعزيز تكنولوجيات توفير العمالة، وتقديم الدعم لأعمال الرعاية، والحصول على التمويل والمساعدة التقنية

[34] http://www.reachpartnership.org/http://scalingupnutrition.org/ ; .

[35] *منظمة العمل الدولية، العمالة الدولية والآفاق الاجتماعية: توجهات* (جنيف: منظمة العمل الدولية، 2016). انظر http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_443480.pdf

لمشاريع الشباب الناشئة والمشاريع الصغيرة، فضلا عن استخدام التكنولوجيات الحديثة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنظم الرقمية، تمثل نقاط دخول هامة ينبغي تطويرها.

40- ونظرا إلى الأنشطة المتعددة والتكميلية المطلوبة، من المهم وضع نظرية للتغيير يتم تعديلها من أجل تدخلات مشروعات معينة، ومن أجل السياق الثقافي. وسيساعد ذلك على تحسين تصميم وتنفيذ المشروعات التي يدعمها الصندوق ضمن استراتيجيات الاستهداف لمجموعات متنوعة من النساء، إلى جانب مؤشرات لرصدها خلال التصميم، وتقديم تدخلات مصممة خصيصا على أساس الممارسات الجيدة المتاحة.

41- على الرغم من وجود نقاش واسع النطاق على الصعيد العالمي بشأن الترابط بين تغير المناخ، والأمن الغذائي والتغذية، والتمايز بين الجنسين، ومؤخرا الشباب، لا تتم دائما معالجة هذه المسائل معا، ولا يزال هناك حاجة إلى إطار تكاملي. ويجري بذل جهود في هذا الصدد من جانب بعض الشركاء، مثل فريق الزراعة المراعية للمنظور الجنساني والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل التغذية، وبرنامج البحوث المعني بتغير المناخ، والزراعة، والأمن الغذائي التابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وسيتم السعي وراء إقامة شراكات من أجل تحسين القدرة التحليلية والتقارب في النُهج. ولدى الصندوق بالفعل العديد من العناصر القائمة من خلال مختلف سياساته وخطط عمله وأدواته، مثل مؤشر تمكين المرأة في مجال الزراعة، ونظام تعلُّم العمل بشأن قضايا التمايز بين الجنسين ضمن مجال المنهجيات الأسرية.

جيم- تعزيز خطط العمل القائمة

42- وكجزء من التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، ستخضع خطط العمل القائمة لبعض التنقيح أو التحديث على النحو التالي:

الإطار 10- التخفيف

خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، سيضاعف الصندوق أنشطته الخاصة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والفوائد المشتركة في مجال التكنولوجيات المتجددة والخضراء. وسيتم توسيع نظام فليكسي للغاز الحيوي ليشمل المزيد من البلدان، مما يقلل من قطع الأشجار لأغراض الطهي المنزلي وتوفير طاقة نظيفة خارج الشبكة. كما سيتم تعزيز أنشطة أخرى مثل المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية، والإضاءة الشمسية، ونظم الري بالتنقيط. وستحدد الاستراتيجية الجديدة كيفية قياس وتقييم عزل الكربون، والحراجة الزراعية، وممارسات الزراعة من دون حراثة وغيرها من الممارسات التي تسهم في التخفيف من آثار تغير المناخ.

(1) **المناخ.** سيجري إعداد استراتيجية وخطة عمل جديدة للبيئة والمناخ بحلول نهاية عام 2018. وسوف تضمن أن أنشطة الاستدامة البيئية والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره متوائمة مع جميع الالتزامات الدولية الحالية. كما ستوسع أدوات المناخ وخطط الأعمال المتاحة، ولا سيما بالنظر إلى فرص التمويل الجديدة التي يوفرها الصندوق الأخضر للمناخ، ومرفق البيئة العالمية، فضلا عن السعي المحتمل وراء تمويل من نافذة المساهمات التكميلية غير المقيدة للمناخ، وحساب أمانة المرحلة الثانية الجديدة من برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة (الإطار 10).

(2) **التمايز بين الجنسين.** سيتم إعداد إطار تكاملي جديد من أجل موضوعات التعميم الأربعة سعيا وراء منهجيات وتدابير أكثر تحويلا، بما في ذلك من خلال إنتاج منتج معرفي يوفر التوجيه اللازم لتصميم

المشروعات وتنفيذها. وسيؤدي ذلك إلى تعريف أفضل للنُهج التحويلية وتنقيح المؤشرات والأهداف في إطار خطة عمل التمايز بين الجنسين. ومن المتوقع أن يرتفع هدف النُهج التحويلية من نسبة الـ 15 في المائة الحالية إلى 25 في المائة. وعلى الصعيد الداخلي، سيتم اعتماد وتنفيذ خطة عمل جديدة لتحسين التكافؤ بين الجنسين في وظائف الفئة ف-5 وما فوقها وتنوع قوة العمل في الصندوق.

(3) **التغذية**. خطة عمل التغذية حديثة نسبيا ولا تزال ذات صلة. غير أنه يقترح رفع هدف المشروعات الحساسة للتغذية من نسبة 33 في المائة إلى نسبة 50 في المائة من البرنامج الإقراضي. وسيبقى هدف برامج الفرص الاستراتيجية القطرية عند نسبة 100 في المائة. وسيجرى استعراض لخطة عمل التغذية بحلول منتصف عام 2018، وسيعاد النظر في إطار النتائج في نهاية البرنامج الحالي المدعوم من كندا في عام 2019. وعلى المستوى العالمي، سيواصل الصندوق جهوده لدعم عقد العمل من أجل التغذية، ومبادرة الأغذية والتغذية في أفريقيا، التي أطلقتها اليابان في مؤتمر طوكيو الدولي السادس المعني بالتنمية الأفريقية. كما تم اختيار اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة، التي يرأسها الصندوق حاليا، كشريك استراتيجي للمنح لعام 2018.

(4) سيضاف **الشباب** كموضوع جديد للتعميم وسيتم وضع خطة عمل بحلول سبتمبر/أيلول 2018 على غرار ما هو مبين في الفقرة 37.

دال- القدرة على الاستجابة

43- مع توسيع الصندوق لطموحاته بما يتماشى مع الطلب الحالي والميزة النسبية، سيتم تحليل قدرته على التنفيذ تحليلا نقديا في سياق التميز التشغيلي لإحراز النتائج الجاري. وقد توقعت وثيقة نموذج العمل ووثيقة استقطاب الشراكات بالفعل عددا من التغييرات والتعديلات التي سيتعين على الصندوق تنفيذها لتحقيق الكفاءة من نظام التنفيذ الحالي. ومن منظور جدول أعمال التعميم، تبرز المجالات التالية لحاجتها إلى إجراء تحليل أو تعديل أعمق.

الاستجابة التنظيمية

44- **تنفيذ خطط العمل**. لقد حددت خطط العمل الحالية بشأن المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، التي عرضت جميعها على المجلس التنفيذي، بالفعل هيكلا تنظيميا يضمن تنفيذها. وتستفيد هذه القدرات حاليا من الأموال المتممة في حالة المناخ (من خلال برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، والرسوم التي تولدها الأموال المتممة ذات الصلة) ومن خلال الدعم الذي تقدمه كندا في حالة التغذية، والذي سيتحول في نهاية المطاف إلى عمليات عادية للصندوق عندما ينتهي في عام 2019. وستتم دراسة حالة الشباب كجزء من وضع خطة عمل خاصة بهم، نظرا إلى ضرورة تعزيز القدرة الحالية لتحقيق الأهداف المقترحة.

45- **على المستوى اللامركزي**. سيعتمد تنفيذ جدول أعمال التعميم أولا وقبل كل شيء على النهج القطري المعزز للصندوق الذي يُتصور في إطار عملية اللامركزية الجارية. ويعتمد نجاح هذا النهج على كيفية تفعيل النهج

القطري. وستبني القدرة الداخلية على التنفيذ على الخطة المؤسسية للامركزية في الصندوق،[36] التي استعرضها المجلس في ديسمبر/كانون الأول 2016، والتي تشمل، من بين جملة أمور أخرى، زيادة قدرات المكاتب القطرية للصندوق الموجودة في المراكز الإقليمية للصندوق، وتقديم دعم تشغيلي "جامع" لمعالجة القضايا التقنية المتعلقة بهذه المجالات المواضيعية. وسيتم تحديد تفاصيل النهج القطري المعزز عن طريق التميز التشغيلي لإحراز النتائج خلال عام 2018. ومن العوامل الرئيسية أيضا قدرة موظفي المشروعات والوحدات المنفذة على المستوى القطري على استيعاب جدول الأعمال وتفعيله خلال تنفيذ المشروعات بدعم من الصندوق. ولذلك، سيُكرس اهتمام خاص لضمان أن تتمتع وحدات المشروعات بالمهارات، والقدرات، والمعارف المطلوبة.

46- **جدول أعمال التكامل الأفقي** سيتطلب تفاعلا وتنسيقا أوثق بين الفرق المتنوعة من خلال مختلف نقاط الدخول: (1) إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي من أجل التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي؛ (2) الاستهداف من أجل التمايز بين الجنسين، والشباب، والسكان الأصليين؛ (3) عمليات فرق إدارة البرامج القطرية/تعزيز الجودة لجميع المجالات المواضيعية. وبغية زيادة الكفاءة، يمكن أن تشكل مكاتب القضايا الجنسانية، والشباب، والسكان الأصليين وحدة مستقلة لضمان مواءمة سياسة الاستهداف وتحسين التكامل الأفقي بين مختلف المجالات المواضيعية. ويمكن لفريق التغذية أن يسعى إلى تحقيق تكامل أوثق مع المواضيع الأخرى من أجل تحقيق مشاركة سلسة في السياسة الحالية وعمليات التعزيز التقني. وسيعزز هذا التنظيم المؤسسي، الذي سينظر فيه التميز التشغيلي لإحراز النتائج، التعميم الرأسي ضمن الحافظة، والتكامل الأفقي فيما بين المجالات المواضيعية الأربعة.

47- وهناك أيضا خطة للتعلم من الشعوب الأصلية عن أفضل السبل لدعم نظمها الغذائية التقليدية لتحسين التغذية وتعزيز التنوع البيولوجي من أجل الزراعة المستدامة. وقد اتفق منتدى الشعوب الأصلية في عام 2017 على معالجة النظم الغذائية للشعوب الأصلية، واستخدام التنوع البيولوجي لأغراض التغذية. ونتيجة لذلك، فإن مساهمات الشعوب الأصلية في إدارة النظم الإيكولوجية بصورة مستدامة، وحماية التنوع البيولوجي من خلال المعارف والأساليب التقليدية تحتاج إلى تحليل ودعم مناسبين في تصميم المشروعات. وسوف يزيد ذلك من أهمية جدول أعمال التعميم ويساعد على التحرك نحو النُهج الأكثر تحويلا اللازمة حتى "لا يتخلف أحد عن الركب".

48- إن تعميم قضايا البيئة/المناخ، والتمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب له عدد من المضامين من وجهة نظر مؤسسية ووجهة نظر المساءلة: (1) تعزيز الشراكات الداخلية وبناء علاقات أقوى فيما بين المواضيع الأربعة، وبينها وبين المجالات المواضيعية الأخرى، حيث ستتولد أوجه تآزر من خلال التأثير على سلوك الآخرين وإيجاد فرق أكثر تكاملا؛ (2) على الرغم من أن الفرق القطرية ستحتاج إلى فهم النهج المتبع في التعميم، فإن هذا لا يعني أنها ستحتاج لأن تصبح خبيرة في مجال التغذية، والتمايز بين الجنسين، والمناخ. ومن ثم الحاجة إلى تعزيز التعاون فيما بين الخبراء التقنيين (الداخليين، والاستشاريين، والمنظمات الشريكة) الذين سيشكلون الفرق ويقدمون المساندة التقنية؛ (3) زيادة جهود التواصل والتوعية حتى يدرك الموظفون

[36] خطة اللامركزية المؤسسية في الصندوق (EB 2016/119/R.11).
انظر https://webapps.ifad.org/members/eb/119/docs/EB-2016-119-R-11.pdf.

والاستشاريون الحاجة إلى إضفاء منظور مختلف على الطريقة التقليدية لممارسة العمل ويلمون بالفوائد التي يجلبها التعميم للمستفيدين، ومن ثم الابتعاد عن فكرة أن التعميم هو مجرد فقرة في وثيقة مشروع.

49- ولتحسين فهم نُهج التعميم وتطبيقها في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وتصميم المشروعات، ستدرج دورة تدريبية إلزامية في أكاديمية عمليات الصندوق لمدراء البرامج القطرية وموظفي البرامج القطرية. وستكون هذه مفتوحة أيضا أمام الخبراء الاستشاريين، وستقطع شوطا طويلا في تيسير اتساق الآراء في تنفيذ استراتيجيات، وإجراءات، وخطط عمل التعميم. وفي نفس الوقت، ستعزز عملية تعزيز جودة تصميم المشروعات من خلال زيادة الاعتماد على مذكرة الامتثال التي تعكس كيفية إدراج التوصيات المقدمة في مختلف مراحل تصميم المشروعات.

تمويل جدول أعمال التعميم

50- يسعى الصندوق إلى توجيه الاستثمارات إلى البلدان الأشد احتياجاً. ويجري حاليا إصلاح نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء الذي يستخدم لتخصيص الموارد المالية للدول الأعضاء النامية لإدراج متغير الضعف. ويشمل هذا المتغير أبعاد المناخ والتغذية كوسيلة لتوجيه تخصيص الموارد إلى البلدان التي تعاني من أوضاع شديدة الضعف.

51- والنهج المتبع في تعميم المجالات المواضيعية ضمن الحافظة يفضي إلى تمويله من خلال موارد تجديد الموارد، نظرا إلى أن الأنشطة الشاملة مترسخة في مختلف عمليات تصميم المشروعات، ومكوناتها، وميزانياتها أكثر منها قائمة بذاتها. ومن ثم، فبينما يمكن القول بأن المناخ حالة خاصة (انظر أدناه)، فقد تم تمويل قضايا التمايز بين الجنسين، والتغذية، والشباب من خلال برنامج الإقراض العادي للصندوق. كما تم وضع مساهمات تكميلية غير مقيدة في إطار التجديد العاشر لموارد الصندوق من أجل المناخ والتغذية للسماح بتمويل تكميلي يركز على المجالات المواضيعية، نظرا إلى الحاجة إلى استثمارات إضافية للحفاظ على المكاسب الإنمائية الطويلة الأجل، وكحافز لاعتماد نُهج جديدة بشأن مجالات مواضيعية محددة. وتخصص موارد المساهمات التكميلية غير المقيدة، كما هو الحال بالنسبة لموارد التجديد الأساسية، من خلال نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء. وهكذا، ستظل موارد تجديد الموارد الوسيلة المفضلة لتمويل استثمارات المشروعات في إطار جدول أعمال التعميم، حيث أنها تضمن أن تمويل أنشطة المشروعات مدرجة بالكامل في آليات تحديد الأولويات في البرامج القطرية.

52- وبالإضافة إلى موارد التجديد، وموارد المساهمات التكميلية غير المقيدة، تمكّن مجال البيئة والمناخ المواضيعي من إيجاد عدد من المصادر المتنوعة لتمويل المنح التي سمحت بالمشاركة في تمويل استثمارات الصندوق. وقد بدأ ذلك في إطار الشراكة مع مرفق البيئة العالمية في عام 2004، وتلاه برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة الذي بدأ في عام 2012، واستفاد من مصادر تمويل المنح المخصصة للبيئة والمناخ المتاحة في بلدان مانحة. وقد شرع الصندوق الآن في تنفيذ الجزء الثاني من عملية انتقال حاسمة نحو تعميم البيئة والمناخ بصورة كاملة من خلال أداتين تكميليتين كالتالي:

(1) ستموّل أنشطة المساعدة التقنية المحددة لدعم استثمارات الصمود في وجه تغير المناخ في برنامج القروض والمنح من خلال حساب أمانة المرحلة الثانية من برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، الذي سيعبئ تمويلا متمما من الجهات المانحة المهتمة. وسيتم برمجة هذا التمويل

كمنح من خلال مجموعة واسعة من المؤسسات لمواصلة دعم المساعدة التقنية، والابتكار، وبناء القدرات، وحوار السياسات واستقطاب التأييد، والسلع العامة الإقليمية أو الوطنية لخلق بيئات تمكينية لدعم الاستثمارات والعمليات الحساسة للمناخ في حافظة الصندوق.

(2) سيتم تعبئة التمويل المشترك من أجل الاستدامة البيئية، والتكيف مع تغير المناخ في الأوضاع التي تولد فيها إدارة المخاطر البيئية والمناخية تكاليف إضافية كبيرة. ويمثل استقطاب التمويل المشترك بعدا رئيسيا لنموذج عمل الصندوق. وفي السنوات الأخيرة، نجح الصندوق في تعبئة أكثر من 513 مليون دولار أمريكي من التمويل الخاص بالبيئة والمناخ من الشركاء، والصناديق، مثل صندوق التكيف، وبرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق الخاص بأقل البلدان نموا، والصندوق الخاص لتغير المناخ. وسوف تستمر الجهود المبذولة لزيادة مثل هذا التمويل المشترك خلال الفترة المتبقية من التجديد العاشر لموارد الصندوق، وفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، بما في ذلك عن طريق الوصول إلى مصادر جديدة مثل الصندوق الأخضر للمناخ).